

حائية ابن أبي داؤود (1) - المقدمة والأبيات (1-2)

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00
وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فنبدأ اليوم بمشيئة الله تعالى مع هذا النظم المبارك العظيم من انظام علمائنا رحمة الله عليهم في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:22

وهذا النظم المعروف بالقصيدة الحائية للامام ابي بكر عبد الله ابن الامام ابي داود سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمة الله هو عالم وابوه عالم هذا النظم من اوائل الانظام التي نظمت في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:45
فانه نظم آما متقدم فالامام ابن ابي داود رحمة الله توفي في سنة ستة عشر وثلاثمائة يعني عاش في القرن الثالث الهجري اخر القرن الثالث الهجري واول القرن الرابع بنتوفي سنة آما ثلاثة وستاش - 00:01:15

وهذه فترة متقدمة بالتاريخ ولذلك اخترت هذا هذا المتن لانه من علمائنا المتقدمين ولانه مختصر ولانه نظم والنظم آما كما قال الامام السفاريني رحمة الله تعالى في نظمه لعقيدة مسمى الدرة المظية - 00:01:39
ومن هنا نظمت لي ارجوزة او نظمت لي عقيدة ارجوزة وجيزة مفيدة ثم ذكر قال لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظلماً ذكر للنظم فائتين الفائدة الاولى انه يسهل للحفظ - 00:02:04

النظم الذي يكون على يعني قافية معينة ونمط معين يسهل حفظه والعلم حفظ وفهم فاذا اه يعني درست العلم في نظم يسهل عليك حفظه ويبقى عليك الفهم والفائدة الثانية انه يروق للسمع - 00:02:27
يعني يتшوق ويتشوق الانسان اذا سمع اه قصيدة اه منظومة على قافية معينة ويرى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استعمل النظمة في التعليم وذلك ان اعرابيا اسلم - 00:02:54

طفق الصحابة رضي الله عنهم يعلمونه الصلاة وآوقاتها وعدد ركعاتها ولكنه لم يحفظ يقول له الظهر اربع العصر اربع كذا المغرب ثلاث ما ظبطها فرآهم عمر رضي الله عنه - 00:03:16
فقال يا اخا العرب ان الصلاة اربع ثم ثلاث بعدهن اربع ثم صلاة الفجر لا تضيع عطاه بيتين ان الصلاة اربع فاربع ثم ثلاث بعدهن اربع ثم صلاة الفجر - 00:03:40

لا تضيع احفظتها؟ قال نعم. قال اذهب بها فاذا صحت هذه الرواية فذلك دليل على ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من نظم النظم التعليمي لان الشعر - 00:04:00

يراد له اما الادب مجرد الادب وبيان يعني المشاعر او يراد به التعليم وذكر الاحداث وذكر المعلومات فلعله رضي الله عنه وهي ليست باول اوائله رضي الله عنه فله اوائل كثيرة - 00:04:20

لعله اول من اه نظم النظم التعليمي فهذه القصيدة التي بين يدينا هي من النظم التعليمي الذي نظم فيه صاحبه وهو الامام ابو بكر عبد الله ابن سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمة الله تعالى احد العلماء الكبار - 00:04:42

ولعلي اذكر بعض ما ذكر فيه من من ثناء من قبل بعض العلماء يقول الحافظ ابو محمد الخالل الشهير المعروف الذي ظبط اه مسائل الامام احمد وجمعها من اصحابه رحمهم الله قال كان ابن ابي داود احفظ من ابيه - 00:05:04

ومعروف ان ابن اباه كان من الحفاظ الكبار ابوه الامام ابو داود سليمان ابن اشعث السجستاني المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين

صاحب كتاب السنن ومن كبار اصحاب الامام احمد فهو وابوه حنبليان - 00:05:26

معدودان ضمن الحنابلة وقال عنه الحافظ صالح ابن احمد الهمذاني عن اه المؤلف الناظم قال امام العراق وعلم العلم في الامصار نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت وكان في وقته بالعراق مشايخ اسند منه ولم يبلغوا في 00:05:44 -

الالة والاتقان ما بلغ. قال وقال ابو حامد ابن اسد ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان ابن الاشعث يعني في العلم سماه الامام ابو الفرج ابن الجوزي بمحدث العراق وابن امامها في عصره - 00:06:18

وقال عنه ابن خليkan كان ابو بكر عبد الله ابن ابي داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه ااما ابن امام وترجمته شهيرة آآ معروفة وقبل ان اتجاوز ترجمته احب ان انبه على 00:06:40 -

اه الكلمة او كلمتين رويتا عن ابيه فيه هاتان الكلمتان مما اخذ عليه رحمه الله فاحب ان انبه عليهما لبيان حقيقتهما. اما الكلمة الاولى فهي ما يروى عن ابيه انه قال ابني عبد الله كذاب - 00:07:04

يقول ابني عبد الله هذا كذاب وقد اخذها بعض الحساد وتداولوها وقالوا ابوه كان يقول عنه كذا وكذا وكذا والجواب عن هذه الكلمة انها لم تثبت بسند صحيح بل ان الامام الذهبي رحمه الله - 00:07:30

في ترجمة ابن ابي داود في سير اعلام النبلاء روى هذه الكلمة وقال ان صحت وهذا علامة واضحة على انها لم تثبت عنه وانها يعني محل تشكيك هذا الرد الاول. الرد الثاني على فرض صحتها - 00:07:54

فبنقل كلام الامام الذهبي رحمه الله حيث قال لعل ابيه ان صح وهذا يدل على انه لم يثبت عنده هذه الكلمة. اراد الكذب في لهجته لا في الحديث فانه حجة فيما ينقله - 00:08:21

الى اخر كلامه وقد اطال العلامة عبدالرحمن المعلمي رحمه الله تعالى في ذكر هذه الفريا او هذه الكلمة ونقضها واتى على بنائها بكلام مطول راجعه في كتاب التنكيل فيما في تأنيب الكوثري من الاباطيل - 00:08:39

اما الكلمة الثانية فهي ان ابا بكر ابن ابي داود دعي للقضاء فاثر عن ابيه ايضا رحمه الله انه قال ان من البلاء ان يدعى عبد الله الى القضاء فاخذ بعض الناس - 00:09:03

هذه الكلمة مثبلة على على ابن ابي داود وهذا ايضا يرد عليه بان يقال بان هذا آآ لم يثبت ايضا انما يروى فلا يثبت بسند صحيح هذا اولا ثانيا انه لو فرض على فرض صحته فان هذا من تواضع - 00:09:23

آآ الامام ومن هظمه وهظم ولده على طريقة السلف في التواضع وهنالك رد ثالث ايضا وهو ان اه الابن مهما بلغ شأنه وارتفع شؤه فانه يبقى في عينه ابيه ويبقى يعني في عين من عرفه صغيرا - 00:09:48

صغيرة هذا الشأن في النص واضح؟ يعني اه يروى مثل ولكن قد لا يكون صحيحا انه من عرفك صغيرا لم يوترك كبيرا الذي عرف اه عرفك وانت صغير فهمما بلغت فهو يعني يرتبط في ذهنه - 00:10:14

آآ صغرك وما كنت تفعله في صغرك فربما يعني هذه الكلمة خرجت من هذا المخرج وعلى كل حال فهو امام عظيم آآ له آآ شأن في العلم من تلاميذه الامام الاجري - 00:10:34

المعروف والامام ابن شاهين اصحاب المصنفات المعروفة له عدة مؤلفات منها هذه المنظومة ومنها كتاب اسمه كتاب المصاحف مطبوع وعنده كتاب اسمه كتاب البعث ايضا مطبوع وغيرها من المصنفات توفي رحمه الله في السنة السادسة السادسة عشرة بعد الثلاثاء - 00:10:54

آآ نعم تفضل يا شيخ بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين لل المسلمين اجمعين. اللهم امين. قال الامام ابن ابي داود رحمه الله تعالى في منظومته باسم باسم الله - 00:11:19

الرحمن الرحيم تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تكب ادعيا لعلك تفلح ودم بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وترجح. وقل غير وقن كلام مليكتنا بذلك دان الاتقيناء وافصحوا. ولا تكفي القرآن بالوقف - 00:11:43

قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. ولا تقل القرآن خلق قرأته فأن كلام الله باللفظ يوضح. نعم. قال رحمه الله تعالى تمسك بحبل الله اتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح ودم بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتربيح - 00:12:13 قبل البداية بشرح هذه المنظومة احب ان انبه الى اهميتها ومن اهميتها شروح العلماء له فانها آآ منظومة قد نالت عنابة العلماء فرووها بالاسانيد وهي موجودة في آآ كتب العلماء - 00:12:45

وشرحوها من اقدم من اثر عنده شرح لها الامام الاجري رحمه الله المعروف ولكن شرحه مفقود ولكن وجد بعد ذلك شرح لاحد العلماء المتقدمين وهو الامام ابن البنا الحنبلي المتوفى سنة واحد وسبعين واربععهنة. من علماء القرن الخامس - 00:13:11 وشرحه هذا مطبوع وعنوانه الاصول المجردة هكذا اسمه. الاصول المجردة على القصيدة الموجدة شرح على قصيدة ابن ابي داود الحانية مطبوع في غلاف وهو من الشروح المتقدمة وهو شرح مبني على النقل والرواية. فيروي فيه الاثار والاحاديث بالاسانيد - 00:13:37

رحمه الله ومن شروح هذه المنظومة النافعة كذلك شرح للامام السفاريني محمد بن احمد السفاريني ابو العون المتوفى سنة ثمان وثمانين بعد المئة والالف ومية وثمانية وثمانين له شرح نفيس على هذه المنظومة اسمه لواحة الانوار السننية - 00:14:07 لواحة الانوار السننية على منظومة ابن ابي داود السلفية وهو شرح عظيم آآ مطبوع في مجلدين واما من المعاصرین فقد شرحه عدد من العلماء المعاصرین شروحًا كثيرة جدا منها المطبوع ومنها المرئ والمسموع - 00:14:34

قال رحمه الله تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ذكر الامام السفاريني رحمه الله تعالى في شرحه انه لم يقف على نسخة لهذه المنظومة فيها تسمية وان البسمة وجدت من بعض النسخ ولكن آآ كثيرا من النسخ لم يجد فيها التسمية - 00:15:04

وذكر لهذا العمل او لهذا الصنيع يعني ترك التسمية ثلاثة توجيهات او ثلاثة توجيهات التوجيه الاول انه ربما ذكر المؤلف التسمية ولم ينقلها عنه الناقلون لا سيما وانها تذكر عادة - 00:15:29

في كتب الترجمات مثل سير اعلام النبلاء ذكرها كاملة وفي عادة هؤلاء انهم ربما يغفلون البسمة احيانا فربما ذكرها المصنف رحمه الله ولكنها لم تنقل هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني - 00:15:52

انه قد يكون من باب هضم المصنف لنفسه وعدم اعتباره لشأن نظمه وانه لا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عنه انه اه كل امر لم يبدأ - 00:16:11

فيه كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وانه ربما لا يعتبر كلامه ذا بال لكن هذا الوجه ضعيف لماذا؟ لان الشأن في المعاني التي حمل هذا الكلام لا في الكلام ذاته والمعاني معاني عظيمة معاني تتعلق بكتاب الله - 00:16:31

وتتعلق بعقائد المسلمين التوجيه الثالث انه قد يكون متبعا لما روي عن الامام الزهري انه قال مضت السنة الا يكتب في الشعر باسم الله الرحمن الرحيم هناك مذهب للسلف انهم كانوا لا يجعلون - 00:16:52

بين يدي الشعر التسمية. وهذه كلمة مأثورة عن الامام الزهري. الامام المعروف المتوفى سنة خمس وعشرين ومية ولكن هذا ايضا ضعيف هذا الوجه ضعيف لماذا لان المقصود بكلام الزهري رحمه الله - 00:17:18

هو الشعر الذي لا علاقة له بكلام الشريعة وانما المقصود به الشعر الذي ربما يكون فيه نوع من الغزل او نوع من الرثاء او غير ذلك من الاغراض اما اذا كان الشعر - 00:17:38

متعلقا بشيء من علوم الشريعة فان هذا الكلام لا يشمله وجرت عادة العلماء قديما وحديثا على ذكر التسمية بين يدي الشعر التعليمي المتضمن للعلوم الشرعية قال رحمه الله تمسك بحبل الله - 00:17:55

واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح. ودم بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول تنجو وتربيح بدأ الناظم رحمه الله تعالى قصيده هذه بمسألة مهمة وقضية جوهرية ينبغي ان يبدأ بها طالب العلم قبل ان يتكلم او يتعلم مسائل العقيدة - 00:18:19

وهي مسألة مصادر التلقي لاحظ انه ذكر في هذه في هذين البيتين مصادر التلقي الصحيحة عند اهل السنة والجماعة مصادر تلقي العلم فقال تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح - 00:18:50

ودين بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتربح فذكر رحمة الله تعالى ان مصادر التلقي الصحيحة المععتبرة عند اهل السنة والجماعة هي الكتاب والسنن فقوله تمسك بحبل الله حبل الله - 00:19:15

هو كتابه هو آدینه هو شريعته كما قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وروي في حديث مشهور رواه الترمذى وغيره في بيان صفات القرآن وجاء فيه عن انه حبل الله المتين. قال وهو حبل الله المتين - 00:19:37

من تمسك به نجا ومن اعرض عنه هلك وهذا المعنى صحيح ولكن ليس الحديث هذا في اسناده ضعف فلم يثبت اسناده ولكن معناه صحيحا فحبل الله عز وجل ان شئت ان تقول هو القرآن فهذا صحيح. وان شئت ان تقول هو القرآن والسنن فهذا ايضا صحيح. وان شئت ان تقول هو الاسلام - 00:20:05

بشكل عام فهذا ايضا صحيح فان هذا الاختلاف في العبارات هو من باب اختلاف التنوع لا من باب اختلاف التضاد واتبع الهدى تمسك بحبل الله واتبع الهدى الهدى والهداية تذكر في كتاب الله عز وجل - 00:20:29

ويراد بها اربعة معان كما ذكر ذلك الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه بداع الفوائد اذا وجدت كلمة هداية او هدى وما يتصرف عنها من الفاظ فانها لا تخرج في القرآن عن اربعة معان - 00:20:54

المعنى الاول الهدایة العامة المشتركة حتى بين البشر والبهائم الهدایة العامة كما في قول الله عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فقوله عز وجل هنا ثم هدى هي الهدایة العامة - 00:21:16

المشتركة التي يدخل فيها حتى البهائم اي هداهم لطرق معايشهم وكما قال الله سبحانه وتعالى سبّح اسم ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي قدر اي خلق وكون سبحانه وتعالى - 00:21:44

ثم هدى كل مخلوق لما يصلحه. ومن ذلك ان الطفل الرضيع هداه لكيفية الرضاعة وعلمه كيف يرضع وهو طفل يعني للتو قد خرج من بطن امه فمن علمه كيف يرضع - 00:22:08

ومن علمه ان ان الثدي يرتفع ونحو ذلك من الامور. وقل مثل ذلك في في صغار البهائم. اذا هذا هو المعنى الاول من معانى الهدایة في القرآن المعنى الثاني هداية البيان والارشاد - 00:22:26

هدایة البيان والارشاد وذلك في مثل قول الله عز وجل وهديناه النجدين اي بينا ووضحتنا طريق الخير وطريق الشر فلا غموض في الشريعة هذا معنى هداية الارشاد ليس هناك امر غامض لا تدري ماذا تفعل - 00:22:45

كل شيء واضح في الشريعة كما قال الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورنا وهديناه النجدين ثم بعد هذه الهدایة قد تهتدي وقد لا تهتدي كما قال الله سبحانه وتعالى واما ثموده فهديناهم - 00:23:14

فاستحبوا العمى على الهدى الهدایة الاولى في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم اي ارشدناهم ووضحتنا لهم السبيل وبيننا لهم الطريق. ولكنهم استحبوا العمى على الهدى فلم يختاروا طريق الهدایة - 00:23:39

فهذا اذا هو المعنى الثاني من معانى الهدایة في القرآن المعنى الثالث هداية التوفيق هداية التوفيق وهي كثيرة في كتاب الله من مثل قول الله عز وجل يضل من يشاء - 00:24:02

ويهدي من يشاء وفي الاية التي قرأتها قبل قليل في سورة اه ابراهيم قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء - 00:24:22

اي هداية التوفيق فيفضل الله سبحانه وتعالى من يشاء ويضل ويهدى من يشاء الهدایة الرابعة او المعنى الرابع من معانى الهدایة في القرآن هي الهدایة الى الجنة يوم القيمة او الهدایة الى النار. نسأل الله السلامة والعافية. فهي ثمرة هداية - 00:24:43

آآ التوفيق ان كان في الجنة كما قال الله سبحانه وتعالى يهديهم ربهم بامانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. وكذلك قول اصحاب الجنة لبعضهم الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما - 00:25:07

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. اما في اصحاب النار نسأل الله السلامة والعافية. فقول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازوا جهم وما كانوا يعبدون من دون الله ها فاهادوهم - 00:25:27

الى صراط الجحيم يعني اذهبا بهم الى هذا المصير نسأل الله السلامة والعاافية اذا اخواني الكرام الهدایة في كتاب الله عز وجل وفي الشريعة عموما لا تخرج عن هذه المعانی الاربعة. الهدایة العامة المشتركة - [00:25:44](#)

هدایة المرشاد والبيان هدایة التوفيق والهدایة يوم القيمة لدار القرار فقول هنا واتبع الهدی اي اتبع ما بين لك في الكتاب والسنّة من اسباب الهدایة ومن اه المعانی التي جاء بها كتاب الله عز وجل وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:05](#)

قال ولا تك بدعیا لعلك تفلح ولا تك اصلها ولا تكن ولكن حذفت النون هنا تخفیفا جوازا لا لزوما يعني الاصل انها لا تكن بدعیا ولكن حذفت جوازا على مذهب بعض اللغويین - [00:26:32](#)

لا لزوما ولا تك بدعیا البدعی هو المتلبس بالبدعة والبدعة اخواني الكرام في اللغة مأخوذة من الابتداع بمعنى الاختراع وهي الاتيان بشيء على غير مثال سابق هذا معنی البدعة في اللغة - [00:26:55](#)

الاتيان بشيء على غير مثال سابق اما البدعة في الاصطلاح فان اه العلماء تنوّع عباراتهم في بيان معناه من ذلك قول الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:27:22](#)

جامع بيان العلم وفضله ومن الكتب العظيمة النفیسۃ يقول في بيان معنی البدعة قال هي ما احدث مما لا اصل له في الشريعة ما احدث مما لا اصل له في الشريعة يدل عليه - [00:27:45](#)

اما ما كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان ببدعة لغة انتهى كلامه ومن التعاریف الجيدة للبدعة تعريف الامام الشاطبی رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام - [00:28:04](#)

حيث عرف البدعة بقوله هي طریقة في الدين مخترعه تضاهی الشرعیة قصد بها التقرب الى الله عز وجل لاحظ قوله هي طریقة في الدين فخرج بذلك ما يتعلق بامور الدنيا - [00:28:26](#)

كن اکبر المبتعدة في امور الدنيا ما عندك مشكلة بل بالعكس هذا امر مرحب فيه وذلك بمعنى الاكتشافات والاختراعات الدنيوية امر مرغوب. اذا كان فيه نفع للناس اما في امور الدين - [00:28:50](#)

ایاك ایاك ان تبتعد في في دین الله عز وجل وذلك لما في صحيح مسلم وغيره عن ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها انها قالت من احدث في امرنا هذا - [00:29:10](#)

ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا طریقة في الدين مخترعه يعني ليس لها مثال سابق وليس لها اصل سابق - [00:29:24](#)

تضاهی الشرعیة تظاهی يعني تشبه فيما يقصد بها يعني يقصد بها صاحبها ان يتقرب الى الله وان يتبع الله عز وجل بهذه الطریقة المبتعدة والبدع اخواني الكرام نوعان اساسیة ببدعة في الدين وبدعة في الدين - [00:29:42](#)

اما البدعة في الدنيا فمباحة لانها لا يقصد بها التقرب الى الله عز وجل لذاتها ولو نفعت شيئا من امور الدين لاحظ معی هي ببدعة دنیویة ولكن قد ينتفع بها - [00:30:09](#)

في شيء من امور الدين مثل هذا الجهاز اللي امامي الذي اتكلم به وهذه الكاميرا التي تصور هل كانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا هل خدمت الدين نعم - [00:30:32](#)

فهل لانها تعلقت بشيء من الدين تصبح حراما؟ الجواب لا لماذا؟ لانه لا يقصد بها التبعد لذاتها انا ما اعتقاد ان المیکروفون عبادة بذاته ولكنني انتفعت به واستفدت منه لاجل ایش - [00:30:49](#)

نشر الدين مثلا او خدمة الدين قل مثل ذلك في وسائل الاعلام التي تنشر شيئا من الدين قل مثل ذلك في طریقة بناء المساجد مثلا قدیما كانت المساجد تبني من - [00:31:13](#)

الطین ثم اصبت تبني من آآ الطابوق والاسمنت ويوضع الرخام ما كان هذا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. قل نعم ولا يظر لماذا؟ لانه لا يتبع بدذات الطابوق ولا بدذات الطین ولا بغيره - [00:31:29](#)

واضح اذا هذا النوع الاول ولك ان تسمیها البدع اللغویة من حيث اللغة زین بدعة من حيث اللغة كما قال ابن رجب رحمه الله اما ما

كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان بدعة - 00:31:51

اه لغة وقل مثل ذلك في الكتاب اللي امامنا طباعته بهذا الشكل ما كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولكن خدم به الدين ونحو ذلك ومن اطلق وهذه نقطة مهمة يا اخوانني بعض العلماء المتقدمين - 00:32:08

من اشهرهم الامام الشافعي مثلا رحمة الله اطلق عبارات يفهم منها ان البدعة منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح فبعض الناس يحدث عندها شيء من الخل. نقول لا. ما جاء في كلام السلف - 00:32:31

كالامام الشافعي رحمة الله وغيره. من ذكر شيء من البدع بنوع من الاستحسان فالمقصود به البدعة اللغوية التي مثل ما ذكرت قبل قليل مثل تأليف ويضرب والامثلة التي يذكرونها تؤيد هذا المعنى. مثل تأليف الكتب. تأليف الكتب - 00:32:50

لم يكن موجودا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن في عهد الصحابة كتاب في الفقه ولا كتاب في مصطلح الحديث ولا كتاب في اصول الفقه. صح ولا لا؟ فهي محدثة - 00:33:12

ولكن الحدث الذي فيها والبدعة التي فيها من باب البدعة اللغوية لانه لم يتبع بذات هذا التأليف نعم نحن استعملنا هذا الامر الجديد في خدمة الدين ولم نتبع به لذاته - 00:33:25

واضح المعنى يا اخوان؟ اذا هذا هو النوع الاول النوع الثاني البدعة في الدين كقوله كقول عائشة رضي الله عنها التي تروي عن النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا - 00:33:45

اي في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا ضلال كله محرم لا يجوز وينبغي ان يحذر منه وهذا النوع ينقسم الى نوعين البدعة في الدين نوعان - 00:34:00

النوع الاول بذلة قولية اعتقادية بذلة اعتقدادية وذلك كمقالات الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة الذين هم على غير طريقة اهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والجهمية والمرجئة وغيرهم والنوع الثاني البدعة او البدع العملية - 00:34:22

والتعبدية اذا عندنا النوع الاول البدع الاعتقادية القولية والنوع الثاني البدع العملية وهذه بدورها تنقسم ايضا الى قسمين القسم الاول منها بذلة اصلية حقيقة وهي المقصود بها ان يخترع ويبيتدع - 00:34:59

الانسان عبادة ليس لها اصل في الشريعة من حيث الاصل لا اصل لها كأن يتبع الله بالوقوف مثلا او لا يستظل وهذا حدث في عهد النبي صلي الله عليه وسلم - 00:35:27

ان امرأة او رجلا نسيت الان نذر ان يصوم وان يقف وان يستظل فشافه النبي عليه الصلاة والسلام قال ما له؟ واقف بالشمس قال نذر ان يصوم وان يقف بالشمس وان لا يقعد. قال مروه ان يقعد - 00:35:48

وان يستظل وان يتم صومه لماذا؟ لان الصوم له اصل شرعي اما مجرد الوقوف وعدم الاستظلال ليس له اصل في الشريعة فنهاء النبي صلي الله عليه وسلم عن هذا الامر لانه بدعة - 00:36:12

وقل مثل ذلك في كل عبادة قصد بها التعبد لله عز وجل ولا اصل لها شرعي من اشهر امثالها المولد الاحتفال بمولد النبي صلي الله عليه وسلم فلم يكن على عهد النبي صلي الله عليه وسلم شيء اسمه الاحتفال بالمولد - 00:36:32

ولا في عهد صاحبته رضي الله عنهم ولا في عهد التابعين لهم باحسان حتى جاء القرن الرابع او الخامس الهجري فحدث هذا الامر واستمر الى يوم الناس هذا وهو بدعة يتبعها - 00:36:51

ويقصد بها يوم معين بطريقة وطرق معينة بوصف معين بهذه بدعة وكون الفاعل لها يستدرك على من سبقه يعني كيف تأتي بامر تظن انك اتيت بخير مما جاء به السابقون - 00:37:06

وهذا يعني من الاشكالات اللي موجودة في البدع انه لو كان خيرا لسبقتنا اليه النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه طيب النوع الثاني من البدع العملية ما يسمى بالبدع الاضافية - 00:37:29

وهي البدع التي يكون اصلها مشروع ولكن يضاف لها ما يجعلها بدعة وهي انواع ايضا كأن يزداد فيها كأن يصلي الانسان مثلا الظهر خمس ركعات اصلي صلاة الظهر مشروعه لكن ان يزداد فيها يجعلها مبتدعة - 00:37:50

طيب اه وغير ذلك او تغير في صفتها وطريقتها كأن يتلزم مثلاً بشكل مستمر في كل صلاة ان تؤتى اذكار الصلاة بصوت جماعي منظم منغم على هيئة معينة نعم اذكار الصلاة - [00:38:18](#)

ثابتة ويأتون بالاذكار الواردة ولكن هل كان الصحابة رضي الله عنهم يأتون بالاذكار على هذه الصفة؟ او على هذه الهيئة؟ الجواب لا اذا هذه الهيئة مبتدةعة وان كان اصل الاذكار ايش - [00:38:45](#)

مشروعنا نعم ان كان هناك تعليم يعلم مرة مرتين كما يؤثر اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يرفع صوته بالتكبير كما قال ابن عباس رضي الله عنهم ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه - [00:39:01](#)

الا بالتكبير اما ان يكون على طريقة مستمرة فهذه بدعة من كثرة يجب ان تذكر النوع الثالث من البدع الاضافية هي البدع التي يخصص فيها الامر المشروع اما زمانا او مكانا - [00:39:14](#)

او عددا يخصصها بزمان معين مثل ما يسمى بصلة الرغائب صلاة الرغائب صلاة انكرها العلماء وهي صلاة ولكن يتلزم فيها بقيام ليلة اول جمعة من شهر رجب يقول لك اول يوم جمعة - [00:39:38](#)

من شهر رجب تقوم الليل تخص هذا هذه الليلة بالقيام وتسمى صلاة الرغائب القيام مشروع ولا غير مشروع؟ مشروع وارد في فضائل عظيمة هل هناك نهي عن قيام يوم الجمعة؟ الجواب لا - [00:40:03](#)

لماذا نقول هذه بدعة لانهم خصصوا شيئاً لامر مشروع لم يخصصه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام ولذلك نقول هذا لا يجوز وهذا بدعة. قم الليل ان شئت. لكن لا تخصص - [00:40:23](#)

تقول اقوم اول ليلة من اول جمعة من شهر رجب. من اين لك هذا التخصيص من اين لك؟ لذلك نقول هذه بدعة وغير ذلك آآكثير. اذا ولا تك بدعيا يعني لا تدخل في هذه البدع بانواعها لا القولية - [00:40:39](#)

ولا العملية وتمسك بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام تفترق امتى اذا افترقت اليهود على احد وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:40:59](#)
الا واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال ما كنت على ما كانت عليه انا اليوم واصحابي واضح طيب آآ ولا تك بدعيا لعلك تفلح اي اذا تمسكت بالكتاب - [00:41:19](#)

تمسكت بالسنة وابتعدت عن البدع افلحت. والفالح هي كلمة جامعة لكل خير قال الامام الخطابي رحمه الله ليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفى بها العبارة عن هذه عن معنى هذه الكلمة - [00:41:39](#)

يعني كلمة الفلاح من اجمع الكلمات الدالة على الخير ولا يوجد مرادف لها من العرب بمثيل جمعها واضح لعلك تفلح اي تفوز بخيري الدنيا والآخرة ودن بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتربح - [00:42:00](#)

ودن اي اتخاذ كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دينا. دين بهما اعتنقهما وقابل الله عز وجل بهما الدين هو ما يعتقده الانسان وما يقابل به ربه سبحانه وتعالى. دين بكتاب الله - [00:42:23](#)

كلام الله سبحانه وتعالى وحبله المتين وصراطه المستقيم الذي من تمسك به نجا ومن اعرض عنه هلك. والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتربح في هذا البيت رد على طوائف من طوائف المنحرفين - [00:42:46](#)

اول طائفة التي تنكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعتقد ان الشريعة تؤخذ من القرآن فقط وتهدر المصدر الثاني من مصادر التشريع وهذه الطائفة او هذا المعتقد من اعتقد به هذا المعنى - [00:43:08](#)

ان السنة ليست بحجة فهو كافر مرتد خارج عن الاسلام الذي يعتقد ان السنة ليست مصدراً للتشريع وانها لا قيمة لها وليس حجة فهذا كافر مرتد لماذا؟ لانه كذب القرآن - [00:43:31](#)

ولانه اعتقد ان شيئاً مما جاء به القرآن الكريم غير واجب التطبيق لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطاعوا الرسول واولي الامر منكم لما امر الله سبحانه وتعالى بطاعة الله واضح ان المقصود طاعة ما جاء في القرآن الكريم - [00:43:55](#)

صح ولا لا؟ طيب وفي قوله عز وجل واطيعوا الرسول امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان حيا وباتباع اوامرها اذا كان ميتا لان الذي لا يقول بذلك ويحصر - [00:44:20](#)

هذه الاية في حياة النبي عليه الصلاة والسلام فانه يدعى شاء ام ابى ان القرآن غير صالح لكل زمان ومكان وان هذه الاية خطوب بها من عايش النبي صلى الله عليه وسلم فقط - [00:44:44](#)

طيب نحن الان اذا انا اريد ان اعمل بالقرآن وقرأت قول الله عز وجل واطيعوا الرسول. ما المطلوب مني؟ شسوي هذا الذي ينكر السنة يقول اعمل بالقرآن طيب انا بعمل بالقرآن الحين - [00:45:03](#)

ابي اطيعوا الرسول شلون لاحظ فجعل القرآن يأمر بامر غير قابل للتطبيق لانه الذي ينفي السنة فهذا يريد ان نعمل بالقرآن بشيء لا نعمله لا نستطيع ان نعمل به - [00:45:20](#)

واضح؟ فيما ان الله عز وجل قد امرنا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعني ان السنة واجب العمل فواجدة التطبيق وواجبة الاتباع واضح؟ والذي يقول غير ذلك فاول ما ناقض القرآن - [00:45:38](#)

وقد تبأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النابتة وتتبأ بهذه المقالة كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يوشك ان يأتي رجل متک على اريكته يأتيه الامر من امري - [00:45:59](#)

ثم يقول لا ندري ما جاءنا من كتاب الله عملنا به وهذا بالضبط ما حصل من هؤلاء وهؤلاء متناقضون لانهم اذا قيل لهم من اين لكم انكار السنة؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

نهى عن كتابة السنة نقول له ايش دراك اني انا؟ انت مو تقول انت تنكر السنة فعند هذى جاهز ها؟ السين اللي قالت لي ايه؟ ايووا يعني هؤلاء متناقضون يعني ببى من السنة ما يؤيد مذهبة - [00:46:41](#)

ومن تناقضاتهم انهم يحتاجون بكلامي ارسطو وسقراط وفلان وعلان ممن ماتوا منذ قرون ويحتاجون بكلامهم وعباراتهم مع انقطاع وحاله الرواية ولا يحتاجون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم متصلة الاسانيد الواضحة وضوح الشمس الظاهرة ظهورا لا مزيد عليه - [00:46:59](#)

هذه طائفة الطائفة الثانية الذين يقسمون السنة الصحيحة الى سنة يحتاج بها وسنة لا يحتاج بها ويسمون السنة التي لا يحتاج بها آآآ السنة الاحادية او احاديث الاحاد التي لا يعمل فيها بحد زعمهم وقولهم في العقائد - [00:47:34](#)

او في الاحكام ويقصرون العمل على ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يا اخواني من البدع الحادثة التي لم يعرفها السلف رحهم الله جميعا ومن طرق اعداء الدين في تفريح الدين من محتواه - [00:48:03](#)

لان اعداء الدين لا يستطيعون ان يعني يصرحوا بشكل مباشر بمحاربة الدين وان الاسلام لا تعمدوا بالقرآن ولا تعمدوا بالسنة ويستخدمون لذلك اساليب فيقولون من اساليبهم ما يسمى بمدرسة تفسير النصوص - [00:48:27](#)

التي اتبعوها اتبعها النصارى في دياناتهم لما ارادوا نزع عباءة الدين فيما يسمى بعصر الانوار بالقرن الثامن عشر والتاسع عشر وقبل ذلك اصطدموا بالنصوص الواردة في في الكتب المقدسة ولا يريدون ان يتخلصوا منها - [00:48:50](#)

فماذا فعلوا؟ فرغواها من معانيها واحذروا مدارس تسمى مدارس تفسير النصوص الهرمنيو طيقا يسمونها الفينو مينولوجيا ونحو ذلك من العبارات التي يقول لك يبقى فيه خلاصة الامر كلام يتلى ويترنم به ولا معنى له - [00:49:15](#)

وان التفسير يختلف باختلاف القراء. انت افهم ما شئت وانت افهم ما شئت وان تفهم ما شئت والدنيا حلوة ما عندنا مشكلة كل واحد يفسر على كيفه ونحترم هذا الكتاب والكتاب المقدس وتدخل الفندق تلقى حاطين لك ايه - [00:49:40](#)

في في الدرج ويطبع بشكل جميل لكن تعال في واقع الناس لا تطبيق ولا ولا شيء فهذا اسلوب من اساليب التهرب من الالتزام بالشريعة الاسلوب الثاني هو اسلوب رد شيء من الشريعة - [00:49:59](#)

بما يسمى برد جزء من الاحاديث الصحيحة تحت مسمى احاديث الاحاد يقول لك هذى غير ثابتة او انها ثابتة بشكل ظنني. لا قطعي طيب فقالوا اذا لا تؤخذ بالعقائد وهذا من ضلالات - [00:50:22](#)

اهل البدع الذين اتوا بها منذ القديم كثير من اهل الكلام لا يعترفون بالسنة الاحادية وقالوا العقائد تثبت باليقين. طيب يا جماعة اذا اتينا للسنة المتواترة نجدها قليلة جدا لا لا تذكر - [00:50:40](#)

صح ولا ؟ مما تواتر حديث من كذب ومن بنى الله بيته واحتساب وآآمدي كذا وشفاعة والحظ وآآيعني محدودة هذا نظمها التوادي بن سودة في هذى في هذين البيتين - [00:51:01](#)

طيب ماذى نفعل ؟ في بقية الشرائع في بقية الدين الذي لم يرد فيه سنة متواترة تهدر كل هذه الاحكام هذا واضح انه يراد به تفريغ الدين من محتواه. واتخاذ هذا الكلام ذريعة لهذا الفعل - [00:51:25](#)

هذا اولا ثانيا هذا مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يبعث الرسول الواحد الى الجهة الكاملة الى مثلا بعث معاذا الى اليمن - [00:51:46](#)

وواحد ومعه ابو موسى الاشعري يعني الى الان احادي بالشريعة كاملة عقيدة وايش ؟ وشريعة قال عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:52:08](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله عقيدة ولا مو عقيدة ؟ عقيدة. هل بعث معه عدد التواتر هل بعث معه مئة ومتين ؟ قال حتى يعني يصير يقين ؟ لا - [00:52:30](#)

واحد واكتفى المرسل اليهم به واكتفى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الوفود الى مصر والى الشام والى آآ الروم والى فارس احادي بالشريعة كاملة بما فيها من عقائد لذلك يا اخوانى ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:41](#)

وابتعه عليه اصحابه رضي الله عنهم وابعهم على ذلك اهل السنة والجماعة قبول ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة سواء كانت من من احاديث الاحاد او من احاديث المتواترة - [00:53:07](#)

طالما انها صحت عن النبي عليه الصلاة والسلام بالسند الصحيح فيؤخذ بها ويعمل بها في العقائد وفي ايش وفي الاحكام ولا يفرق بين العقائد والاحكام في ذلك. فقوله هنا رحمة الله ودن بكتاب الله - [00:53:28](#)

والسنن التي عموما سواء كانت احادا او ايش ؟ او متواترة. انت عن رسول الله تنجو وتربح. تستفيد امرين الامر الاول ان تنجو من العذاب كما قال الله عز وجل قال فمن زحزح عن النار - [00:53:47](#)

وادخل الجنة فقد فاز فعلى الانسان ان يفكر اولا بنجاة نفسه قبل ان يفكر بربحها فكر اول شي كيف تنجو فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. قبل ان تفكر بدخول الجنة فكر بان تزحزح عن النار - [00:54:05](#)

اذا ودين بكتاب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتبتعد عن الهلاك وتربح بعد ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم النجاة والفلاح والربح في الدنيا والآخرة. انه ولي ذلك القادر عليه. نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:54:25](#)